

الأخبار > الفن

"أنا حرة".. عرض مسرحي لتجربة اعتقال فلسطينيات في سجون إسرائيل مستوحاة من وقائع حقيقية للعديد من الحالات

04:56 2011-15-06



Tweet

تجربة مسرحية جديدة مستوحاة من الواقع المعيشي للفلسطينيين تحت الاحتلال قدمتها المخرجة والممثلة فالتينا أبو عقدة للجمهور على مسرح عشتار في مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة، وذلك لمشاهدة جولة من جولات التحقيق التي تتعرض لها الأسيرات الفلسطينيات في السجون الإسرائيلية من خلال مسرحية "أنا حرة"، والتي شاركها في تقديمها على المسرح مساء الأحد 2011-6-12، الممثل إيهاد شيتي.

تجربة من الواقع

وقدم الممثلان خلال ساعة كاملة هي مدة العرض، ملخصا معدا بعناية لما قامت بجمعه فالتينا على مدار عام من البحث واللقاءات مع فلسطينيات تعرضن لتجربة الاعتقال السياسي في سجون الاحتلال، واستمعت منهن إلى ما تعرضن له خلال فترة التحقيق التي قد تستمر أياما أو أسابيع في بعض الأحيان تستخدم فيها الكثير من أساليب التهيب والترغيب.

وقالت فالنتينا لرويتز بعد العرض إن ما قدمته في مسرحية "أنا حرة" جزء حقيقي مما تتعرض له الأسيرات الفلسطينيات في السجون الإسرائيلية وإنها شخصيا لم تعيش تجربة الاعتقال ولكنها بذلت كل جهد ممكن كي تتقمص شخصية الأسيرة خلال جولة من جولات التحقيق التي تتعرض لها الأسيرات.

وأضافت إنها لم تقدم تجربة أسيرة واحدة بل عملت بعد عام من البحث واللقاءات مع عدد من الأسيرات خلال مراحل مختلفة قبل الانتفاضة الأولى وخلالها، وخلال الانتفاضة الثانية وعملت على إعادة صياغة هذه التجارب على مدار ثلاثة شهور لتقدمها على مدار ساعة من الزمن. تحقيق قاس

ويبدأ العرض المسرحي لحظة دخول الجمهور إلى قاعة المسرح ليرى فتاة مكبلة اليدين والقدمين معصوبة العينين مربوطة إلى عمود في زاوية المسرح يسمع صوت أنينها قبل أن يجرها السجان إلى غرفة مجاورة لتدخل بعد ذلك أمام الجمهور وقد بدت عليها آثار التعذيب على وجهها.

ويدخل بعد ذلك المحقق إياد شيتي لتبدأ جولة التحقيق التي تبدأ بتقديم نفسه كرجل يحترم حقوق الانسان ويرفض ما تعرضت له الأسيرة من تعذيب إضافة إلى استعراض ثقافته الواسعة للادب العربي ليبدأ مرحلة الترغيب مع الأسيرة في محاولة منه لانتزاع اعترافات منها.

وينتقل بعد ذلك إلى التهريب من خلال التهديد بتشويه السمعة بتلفيق تهم، وصولا إلى مرحلة العنف والاعتداء على الأسيرة بالضرب ومحاولة اغتصابها وتهديدها بجعل مجموعة من السجنائين تغتصبها.

مشاهد عنيفة يشاهدها الجمهور على خشبة المسرح حيث يقيد المحقق يدي الأسيرة ويضع قدميه عليها إضافة إلى شد شعرها بقوة وإلقائها على الأرض ومحاولة خنقها إلى أن ينتهي بمحاولة اغتصابها. تجارب مختلفة

وأوضحت فالنتينا أن ليس لجميع الاسرى والاسيرات مثل تلك الشخصية التي تقدمها في المسرحية والتي ترفض الاستسلام أو الاعتراف رغم كل أساليب التعذيب، وقالت بالطبع هناك أسرى وأسيرات يصمدون خلال التحقيق ويرفضون الاعتراف، وهناك آخرون ينهارون ويعترفون تحت الضغط النفسي والجسدي.

وقال شيتي لرويتز بعد العرض: "في البداية عندما عرض علي المشاركة في المسرحية تخوفت لأنه حتى تكون مقنعا يجب أن تقتمص الشخصية وليس

سهلا أن تتقمص شخصية بينك وبينها صراع. عملت على دراسة أساليب التحقيق واستمعت إلى روايات من الأسرى والأسيرات حول ما يجري معهم خلال التحقيق والأساليب التي يتم استخدامها من قبل المحققين الإسرائيليين وانتهيت إلى تقديم النموذج الذي رأيته في المسرحية.

وأضاف سأشعر بالرضا إن كرهني الجمهور في هذه المسرحية لأن ذلك سيعني أنني نجحت في أداء الدور.

Tweet

167 | 0 | 0